

شرح صحيح مسلم I 92 I كتاب الإيمان - باب بيان كون الإيمان

بالله أفضل الأعمال - د. الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله بالسند المتصل الى ابي الحسين مسلم ابن الحاج القشيري رحمه الله تعالى انه قال بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - [00:00:22](#)

وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا منصور بن ابي مزاحم قال حدثنا ابراهيم بن سعد اه وحدثني محمد بن جعفر بن ابن زياد - [00:00:41](#)

قال اخبرنا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله - [00:00:58](#)

قال ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله قال ثم ماذا؟ قال حج مبرور وفي رواية محمد بن جعفر قال ايمان بالله ورسوله وحدثنيه محمد بن رافع وعبد ابن حميد عن عبدالرزاق - [00:01:15](#)

قال قال اخبرنا معمر عن الزهرى بهذا الاسناد مثله حدثتنا بای الاعمال افضل النبي صلى الله عليه وسلم والسائل وابو ذر والسؤال بطبيعة الحال كانوا يسألون ليلتزموا بالعمل لأن هذه هي القاعدة كانت لدى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:35](#)

انهم اذا نزل عليهم الشيء من القرآن او تعلموا شيء من السنة فانهم يتذمرون ويتعلمون العلم والعمل معا وسئل هنا عن افضل الاعمال اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وكل الروايات - [00:02:03](#)

في هذا الحديث كلها اتفقت على ان اول الاعمال وافضلها وهو الائمان بالله لأن هذا وهذا الجزء هو شرط في صحة الاعمال كلها.

ولذلك قدم في كل في كل الروايات - [00:02:27](#)

إلى النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال مرارا وكان هناك تقديم وتأخير بغير الجزء الاول الائمان بالله دائمًا إذا كان الحديث ورد فيه الائمان بالله يكون هو اول الاعمال وافضلها لانه شرط فيما سواها - [00:02:46](#)

وفي بعض الروايات لا يوجد في هذا واكتفي اه وجودها في بعض الروايات. لكن إذا ذكرت الائمان بالله فيكون دائمًا هو الاول لانه شرط في ما عدا ذلك ثم السائل سأله ماذا بعد ذلك؟ بعد الائمان بالله - [00:03:05](#)

بعض الروايات تذكر الحج بعضها يذكر بر الوالدين وبعضها يذكر الجهاد وهذا على نحو ما تقدم تخرجه في ما سبق في بعض والروايات السابقة وفي الاحاديث يسأل فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:26](#)

اي الاسلام افضل تطعم الطعام تقرأ السلام بكل اه رواية جاء جاب النبي صلى الله عليه وسلم بجواب يحترف اجاب كل سائل بجواب يختلف عنه السائل الآخر وتخرج هذا الامر كما - [00:03:46](#)

مضى انه بمقتضى الحال حسب مقتضى الحال حسب السعي الذي يسأل فإذا سأله سائل وكان ذا نجدة منعت وله قدرة وله قوة وله نجدة في والجهاد يجيبه بالجهاد. وإذا سأله سائل يعلم ان عنده - [00:04:07](#)

والدين ضعيفين يسألها عن افضل الاعمال فيرشدہ الى بر الوالدين واذا سأله من فرط في الحج او كان له علاقة بين العموم يسأله او

من لا يجب عليه شيء من هذه الفرائض مثل النساء مثلاً عندما سألت عائشة رضي الله عنها عن - [00:04:35](#)

آآ أفضل الأعمال وذاك أن الرجال عندهم الجهاد والنساء حرمن فقال أه جهاد النساء حج مبرور فارشدتها إلى ما يناسب حالة النساء وهكذا كل سائل يجيئه بما يناسب حالته واسأله السائل الآخر فقال له لا تخوض وسأله السائل الآخر فهكذا كل سائل يجيئه بما - [00:04:57](#)

يوافقه بما وبما يصلحه بما يكون هو انفع لنفسه وانفع لغيره هذا احياناً يكون جواب على مقتضى حال السائل يكون على مقتضى الزمان او مكان فإذا لا تعارض بين هذه الإجابات وليس فيها - [00:05:23](#)

اه واحد منها هو افضل على الاطلاق. ولذلك قد يم من المخرجين لهذه الأحاديث يقولون ربما هذا على حدث على محفوظ اي من افضل الأعمال. اي الاعمال هي من افضل الأعمال فعلى حدث - [00:05:49](#)

من لتفضيل فليس هناك شيء هو افضل على الاطلاق. الایمان بالله لا شك انه افضل على الاطلاق لكن ما عدا من بعد بعض الاركان الاخرى والفرائض الأخرى فيختلف فيها الحال باختلاف - [00:06:06](#)

هو للسائل باختلاف الزمان وباختلاف المكان وباختلاف ما اذا كان هذا الامر متعين او هو على الكفاية بطبيعة الحال الشعيرة ويكون الفريضة هي من فرائض الاعيان ستكون هي مقدمة على فرض الكفاية - [00:06:18](#)

وآآ يقوى الطلب بقوه الداعي اليه عندما يتعين الجهاد ويغزو العدو بلاد والا اه يطلبه الامام من الناس معناه يتتعين عليهم فيكون هو آآ مقدما على غيره. وهكذا اختلفت الاجابات باختلاف هذه المعاني - [00:06:37](#)

قال الجهاد في سبيل الله قال ثم ماذا قال حج من الان يعني آآ ثم ماذا ثم الترتيب هنا تكلم العلماء على ثم الترتيب الاول هو الترتيب يعني شرفي بمعنى - [00:07:02](#)

في الرتبة هل يفيد الرتبة لأن اعادة العطف ثم تفید الرتبة شيء مرتب بعد الآخر فهو ليس انتم هنا للتترتيب بدليل ان روایة اخري عکست وقدمت الحج بعض الروایات قدّمت الحج وبعضها اخرته بعض - [00:07:22](#)

قدمت بر الوالدين وبعضها اخرته والتترتيب فيه كله بثم ترتيب في هذه الحياة كلها بثم وقوله ثم هنا الظاهر انها لمجرد ترتيب في الذكر ترتيب في الاخبار كما في قول الله تعالى - [00:07:42](#)

اه فلا اقتحم العقبة وما ادرك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيمها ذا مقربة او مسكينا ذا مشربة ثم كان من الذين امنوا تواصل يعني اذا - [00:08:01](#)

هنا الایمان لو نقطلة الترتيب الشرفي والتترتيب الرتبى ان الایمان هو شرط في هذه الاعمال الصالحة وعتق الرقبة واللي ذكر في الاية يعني يكون هو الاول لأن كل شيء ترتب تترتب عليه وقبوله يترب على الایمان - [00:08:16](#)

لكن ذكرت هي اولا ثم ذكر بعد الایمان فهناك ترتيب ليس ترتيبا يعني رتبها وانما هو ترتيب في الاخبار الله عز وجل ذكر هذه الاشياء مرتب الاخبار بها ورد شيء بعد شيء اخر. ورد مرة البر - [00:08:36](#)

بعد الجهاد وبرا اخبار ورد الجهاد ثم بعده ايه؟ البر وهكذا فلا يقتضي التترتيب والتفضيل في الرتبة وفي المنزلة قال حدثني ابو الرابع قال الجهاد في سبيل الله قال ثم ماذا قال حج مبرور - [00:08:54](#)

حج مبرور ما المراد بالحج المبرور الحج اه دايماً يوصف الحج ارتب الله عز وجل عليه مغفرة الذنب من حج ولم يرث ولم يفسق خرج من كيوم ولدته امه يوصى بأنه الحج المبرور - [00:09:12](#)

الحج المبرور كلا هو المراد به الحج المقبول الذي يقبله الله تبارك وتعالى قائل يقول القبول هذا امر خفي اه لا يعرف ولذلك يعني ذكر هنا ماذا يستفيد منه المكلف؟ لا يعرف الانسان ما اذا كان هو - [00:09:31](#)

اه حجه مبرورا او اه غير مبرور لو كان يعني هناك عالمة ظاهرة يعرفها الناس حتى يعملوا بمقتضاهما ليصلوا الى الحج المبرور ومنهم من قال الحج المبرور على متوى ان يكون - [00:09:52](#)

من ادى الحج آآ عمله بعد حجه احسن من عمله قبل ذلك وان يترقى في الطاعات آآ يترقى في القرب من الله تبارك وتعالى حرص

على الالتزام بالشريعة وبالدين بهذه عالمة من علماء الحج المبرور. تكون يعني يعرف بها الاسلام اذا كان حجه مبرورا - [00:10:11](#)
غير مبرور ومنهم من يقول حج مبرور والخالي عن المعاصي الذي صاحبه يعني التزم وانضبط اداء مناسكه واداء شعائره وتجنب
المخالفات الشرعية كما جزاكم الله تبارك وتعالى فلا رفت ولا فسوق - [00:10:34](#)

ولا جدال في الحج من حج فلم يرث ولم يفسق. يعني لأن الحج الذي الله عز وجل وعد عليه بالجنة ومغفرة ذنوب هو شرطه هذا
انه رفت ولا فسوق وآهاتان الصفتان ربما تجمعان كثير من المخالفات الشرعية التي ربما الانسان يقع فيها في الحج الحج

[00:10:57](#)

آآ شعيرة دينية يكون عادة الناس فيها عرضة للرث وعرضة للمعاصي وللاحتكاك وللجدال للخصام وذاك نص في الشارع على هاتين
الصفتين فإذا كان استطاع ان يحرض على هاتين الصفتين وينضبط بهما والداعي اليه شديد هاتين الصفتين شديد - [00:11:21](#)

آآ يصعب من يضبط نفسه فإذا ضبط نفسه في هذين الامرین فيكون في غيرهما آآ اضبط ولذلك هذا هو معنى الحج المبرور عند
بعض اهل العلم هو الذي يعني خلية من المعیز. صاحبه تجنب المعاصي - [00:11:45](#)

قال حدثني ابو الربيع الزهراني قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا هشام بن عروة حاء وحدثنا خلف بن هشام واللفظ له قال حدثنا
حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه - [00:12:05](#)

عن ابي مراوح الليثي عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيله قال قلت اي الرقاب
افضل قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا - [00:12:21](#)

اي الرقاب افضل؟ يعني في العتق مرادنا عتق الرقيق يعبر عنه بالرقبة من باب اطلاق البعض وارادة الكل بباب المجاز وآآ الشارع
يتشفوف للحرية ولعтик الرقاب ولذلك جعل عتيق رقاب - [00:12:41](#)

بانواع عديدة من الطاعات ومن العبادات وجعل كفارات كثيرة يخرج منها صاحبها بعتق الرقاب فهذا امر معروف ومتقرر في الشريعة
لان عندما جاء الاسلام وجد هذا النظام نظام العبودية والرق متفشى - [00:13:05](#)

آآ مثل سائر الاملاك الاخرى الناس يعني جزء من حياتهم وجزء من كيانهم كل من يملك دارا يملك رقيقا من يملك مالا يملك رقيقا
فهذه مشكلة قائمة لابد لها من علاج و - [00:13:29](#)

اه الشرع وجد لها طرق كثيرة للتخلص منها والتسریح يا جعل الكفارات كثيرة كفارة الصوم كفارة القتل كفارات كثيرة كفارات الظهار
كلها جعل الخلاص من مخالفة هو عتيق ذقاب ثم جعل ايضا عتيق الرقاب باب كبير جدا من ابواب الخير التي يعني وعد الله تبارك
وتعالى عليها بالاجر العظيم باب - [00:13:44](#)

تطوع يعني من آآ اعظم انواع الصدقات الانسان يعتق رقبة سئل النبي صلى الله عليه وسلم لانها تقر في عندهم اه عرفوه وعلموه ان
عتيق رقاب من اعظم القربات فسألوه اي الرقاب افضل؟ اذا رأى انسان يعتق رقبة ايتها افضل - [00:14:13](#)

فقال اغلاها واعلاها ثمن اكتثرها لان باب الصدقة من يتصدق بالف ليس كما يتصدق بمئة. فكل ما يكون ثمن الرقبة اكثر كل ما يكون
ثوابها اعظم والعلماء ذكروا هنا مسألة ايتها افضل ان - [00:14:33](#)

اه تعتق رقبة واحدة غير الثمن او تعتق رقبتين بقيمتها. فكثير من اهل العلم يرجحون ان تعتق رقبتين افضل من ان رقبة واحدة
غالبية الثمن. لانك بعتق رقبتين خلصت آآ اثنين من من - [00:14:53](#)

اقوى حولتهم الى الحرية فهو اكتثر واعظم اجل لتشفوف الشارع هي الحرية اكتثر واعظم اجر من عتيق رقبة واحدة غليت قالوا هذه
بخلاف الاضحية. الاضحية ان يضحى الانسان باضحية واحدة سمينة عظيمة حسنة الهيئة - [00:15:13](#)

اظن اه يضحى بشاتين قال قلت فان لم افعل؟ قال تعين صانعا او تصنع لآخر فان لم تفعل هنا عبر فان لم تفعل بمعنى ان لم تستطع
عبر عن فعل بعزم القدرة - [00:15:33](#)

لانه عادة المسلم المنضبط اللي يسعى الطاعات لا يكون ذلك الى هواه والى اختياره افعل او لا افعل ولكن عبر لم افعل بمعنى لم
استطع ما عندي قدرة على ان - [00:15:52](#)

رقبة ولا حج ولا جهاد في سبيل الله والا سواء كان بالمال ولا فان لم يقدر ان لم يفعل بما لم يستطع على شيء من هذا كله اللي ذكر في هذا هذه الرواية وذكر في غيرها - 00:16:08

اشار اليه بشيء اخر وهو ان تعين صانعا او تعين صانعا او او تصنعني اخرق او تصنع لي اخرق يعني هذا ايضا درجة انزل من الدرجات السابقة ربما من لا يقدر ان يعتقد قرابة يستطيع ان يعين صانعا يعيشه - 00:16:25

في صنعته بمهارته او بيده او يعيشه بماله او يصنعوا لآخرق. الصانع هو من يتقن الصنعة اه يقال رجل اه طنع وامرأة قناعة هي ماهرة خبيثة بصنعتها. الرجل يقال صنع. والمرأة يقال - 00:16:50

اه صناع وكذلك الاخرق الرجل قال له اخرق الذي لا يحسن شيء كلما اراد ان اه يفلح فيه ولا يعني تكون عنده مهارة فهو رجل اخرق والمرأة يقال لها خرقاء - 00:17:16

فمن لا يستطيع ان يعتقد الرقاب او يفحص من ابواب صدقة اذا لم يقضي على ذلك هناك وجه اخر اقل منها ويمكن ان يقضى عليه وهو ان يعين الصانع وهناك تنصيص على الصانع يعني لأن اعنة الصانعة او لم من اعنة البطال - 00:17:35

لان الذي يعني عنده استعداد لأن يصنع هاي دعوة الى العمل والى تشجيع الانتاج بحيث الناس تعتمد على انفسها لذلك عندما تعين صانعا مع ذلك انه سيقف على قدميه ثم بعد ذلك يتوقف على ان يمد يده ويعني كفيت - 00:17:58

ترى مؤنته ولا تحتاج ان دائما تدعمه بخلاف البطال اذا لم تدعم البطال الذي لا يحسن الصنعة فهذا يحتاج دائما ان يكون عالة على غيره فهذا توجيه الناس الى ان يتلعلموا الصنع فهم اولى بالمعرفة واولى بالاحسان واولى بالوقوف معهم. عندما يكون آآ لديك يعني آآ خيار - 00:18:23

بين امرين ان تعين صانعا لمدة شهر او مقدار من المال حتى يكوي نفسه ويعتمد على نفسه ثم يكتفى نفسه فهذا اولى من ان تبقى ان تعين البطال. هاي دعوة للبطال ايضا بان يتلعلم صنعة لأن عندما يجد ان - 00:18:45

الصانع هو الذي يعاني هو ايضا يبقى يبحث عن مخلص نفسه وعن كيف يعيين نفسه وكيف يعيين اعنة الصانع هنا فيها ملمح آآ مفيد وهو ان الناس يجب ان تتوجه الى من يريد ان يعيين نفسه. لأن هناك بعض الناس حتى هو محتاج - 00:19:05 لا يعيين نفسه ويعني حتى يوجه والا يقال له افعل كذا والا افعل ما تستطيع تجده لا يبالي ولا يكتثر ويريد ان يكون عالة هكذا ويمد يده وهذا بصفة يعني مذمومة - 00:19:25

غير مقبولة النبي صلى الله عليه وسلم يقول مؤمن قوي خير احب الى الله من المؤمن الضعيف والانسان عندما يكون آآ معتمدا على نفسه وكافية لنفسه ولا يمد يده ولا يكون دليلا - 00:19:41

يكون اكثرا ايمانا واكثر اجر واعظم من انسان اخر يبقى دائما هو يعني يعتمد على غيره ففي هنا ملمح مفيد ناس انهم لازم ينتبهوا ويلتفتوا لهذه الصفة الانسان دائما يعود نفسه على ان يتقن شيئا او يعمل شيئا لأن قيمة الانسان ما يصنع ما يحسن - 00:19:58 اي انسان قيمته هو ما يحسنه من علم من معرفة من صناعه اي شيء يحسنه ويتقنه تلك هي قيمته عند الناس وقيمتها عند الله اذا كان هذا العمل الذي يقربه الله وشرطه الايمان ويخلص فيه الانسان - 00:20:18

لربى فتلك هي قيمته. اما من لا يحسن شيئا فلا قيمة له لا عند الناس ولا عند الله عز وجل اذا كان يعني يبقى هو انسان مفرط ومتواكل ولا يريد ان اه يصنع شيئا لنفسه - 00:20:33

ثم اذا كان هو اما ان يعيين صانع او يصنع لغيره اذا كان الانسان لا يستطيع ان يصنع لنفسه شيئا واستطاعت ان تصنع تصنع له فهذا ايضا باب من ابواب البر وابواب الخير - 00:20:47

ينبغى للناس الا يتركوه والا يهملوه قال قلت يا رسول الله ارأيت ان ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك وهذا اضعف شيء اذا لم يحسن شيء من هذا كله الضعف - 00:21:01

لم يستطع ان يعتقد رقاب ولا ان يعيئه صانعا ولا ان يصنع لغيره ولا كذا فهل له سبيل في الاجر ولا يحرم؟ نعم له سبيل له وسيلة باب من ابواب الخير - 00:21:21

لمن عجز عن هذا كله وهو ان يكف شره عن الناس هذا شيء عظيم يعني لما يكون في شرعه على الناس يبقى هو اعان غيرها اعan غيره بخلاف من يتسلط على الناس بالشر هو يكون عائقا لهم عائقا لاهل الخير. فإذا كف الشرع عنهم كانه اعانهم من هذه الجهة -

00:21:35

لكن كف الشر عن الناس متى يكون عبادة؟ وما يكون متى صاحبه يؤجر عليه ترضه النية لابد ان يكون معه نية لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنما الاعمال بالنيات. فاعمال القلوب ايضا هي من الاعمال. الكف بالقلب -

00:21:55

والترك فعل الترك عند الاصوليين الترك فعل. ترك شيء تنوی ان تتركه اذا نویت ذلك هذا يعد فعل من افعال القلوب ويتاب عليه ويعد ويؤجر عليه لكن شرطه النية. اما من ترك هكذا لا مبالغة ترك شيء لا مبالغة فهو لا يؤجر عليها ليس فيها من ورائها فائدة. ولذلك النية والعزم هذا -

00:22:13

هو الاساس في حياة المؤمن يكون له اراده الارادة هي اللي تحدد ما اذا كان هو عمل عبادة كان عمل عبادة وليس عبادة. مكانه ايجابي متوجه لفعل امر يفيد الناس ويفيد -

00:22:36

نفسه يفيد المسلمين او هكذا مجرد انه يعني لانه يترك قم بارادة مع دائما يوجه نفسه الى الخير اما من يترك هكذا لا مبالغة فاحيانا يترك الشيء المفيد ها هو يكون مرتكب معصية -

00:22:49

ولذلك انت الارادة وكانت النية هي الاساس في هذا الشأن عند قاعدة مطردة مثلا ترك الرسول بعض الاشياء بعد ذكر مسألة اخرى الترك لا هو اللي يتكلم عليه الترك يعني -

00:23:07

اه اللي هو ترك فعل عندك مسلا اه امامك اه انسان جائع ولا يحتاج ولا ان يتناول الماء وانت تركت لم تناوله الماء هذا تركوا عد فعل تحاسب عليه كأنك فعلت كأنك تسببت في -

00:23:28

آآ اذاها تسببت في قتلي او اذا تركت شيئا آآ وترتب على تركك اذى او تقصير او كذا ف تكون مسؤولة عنه فهذا معنى قولهم الترك فعل لكن مسألة افعال النبي صلى الله عليه وسلم الترك يعني سنة او غير -

00:23:44

هذه تفصيل كبير واسع اذا كان هناك مقتضي مقتضي الترك فيكون الترك يعني مشروع لأن لأن سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي اقوال وافعال والافعال قد تكون فعل وقد تكون ترك وقد تكون تقرير -

00:24:01

وكل هذا تؤخذ على انها سنن. فإذا كان هناك داعي ومقتضي آآ ما يقتضي فعل الشيء والنبي صلى الله عليه وسلم ترك وليس هناك مانع من ذلك فيكون ترك سنة في هذه المسألة آآ ينبغي الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فيه لكن ليس كله -

00:24:18

ولكن هو سنة بمعنى كل ما تركه يكون هو ايضا تركه سنة. احيانا يكون سنة واحيانا لا يكون قال حدثنا محمد بن رافع وعبد ابن حميد قال وعبد ابن حميد قال عبد اخربنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق -

00:24:38

قال اخبرنا معاذ عن الزهري عن حبيب مولى عروة بن الزبير عن عروة ابن الزبير عن ابي مرواح عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه غير انه قال فتعين الصانع او تصنع لآخر -

00:24:59

قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا علي ابي مسهر عن الشيباني عن الواليد بن العيزر عن سعد بن اياس ابي عمرو الشيباني عن عبدالله بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:25:19

اي العمل افضل؟ قال الصلاة لوقتها وهنا ذكر امر اخر وهو الصلاة لوقتها صلاة الوضوء لام لام ابتداء منهم يقول لام الابتداء ولام التوقيت يعني لابتداء وقتها -

00:25:39

مثل اللام في قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس او لام للاستقبال والمطلقات يتربصن بانفسهن فطلقهن لعدتهن فطلقهن لعدتهن واللام للاستقبال مستقبلات عدة من السنة. الانسان اذا اراد ان يطلق يطلق المرأة وهي مستقبلة -

00:26:02

الى عدتها بمعنى بمجرد ما يقع علي الطلاق تبدأ اه تستقبل العدة لا يضيع عليها وقت بمعنى لا تطلق في وقت حيض ولا آآ في طهر المسا فيه كذا فاذا طلق طلاق السنن تطلق مستقبل عدتها هذا هو طلاق السنة. فالله مني لام التوقيت او لام -

00:26:24

الابتداء يستدل بهذا الحديث على ان الصلاة في اول وقتها افضل والعلماء ذكروا ان يمكن ان في الاعمال يكون عمل افضل من عمل

لان تتفاصل الاعمال بطبيعة الحال لكن هل يقال هذا العمل - 00:26:45

احرم من عمل اخر او اوجب من العمل الاخر او اه اكثرا باحثة من العمل الاخر اصل العلماء يقولون هذا بهذا اللفظ غير مقبول يعني حتى من الناحية اللغة لا تساعد عليه - 00:27:10

لان افعل التفضيل انما يبني من اه مما اه يكون فيه الزيادة والنقصان. افعل التفضيل و كذلك التعجب في اللغة انما يكون مما من شيء يقبل الزيادة ويقبل نقصان - 00:27:30

وعلامة آما يقبل الزيادة ويقبل نقصان قالوا ان حتى يلحقه لفظ الوصف جدا تقول هذا الوصف تقول هذا يعني كبير جدا هذا صغير جدا هذا لكن لا تقول هذا حرام جدا ولا هذا واجب جدا ولا - 00:27:48

حرام جدا وذلك قالوا لا يقال احل ولا يقال احرم ولا يقال اوجب وبعضهم اعترض بما ورد في المدونة في اه مدونة الامام مالك يقول اه فيمن نذر ان اه يمشي الى الكعبة ونذر ان يحج - 00:28:07

جاء نادى ان يمشي الى الكعبة ولم يحج. عليه فرضية الحج وتيسير له ان يصل للكعبة فهل يكون الوصول للكعبة هنا يؤدي به الحج او يؤدي به النذر فايهمما اه يكون مقدم في هذه الحال لانه لا يغنى واحد منهم عن الاخر النذر لهذا مستقل لدى ان يمشي بهذه عبادة مستقلة - 00:28:28

فجاء في آآ عند ما لك في المدونة وكان اولا هما اوجبهما وكان اولا هما بالتقديم اوجبهما. يعني اكثرا وجوبا. لفظة اوجب كانها الانسان يقول هذا اوجب من هذا وهذا احرم من هذا اكثرا حرمة وكذا - 00:28:55

فسرورها على انها اوجب بمعنى اكثرا واجرا وورد ايضا في باب الجعل ايضا حتى هو اللفظ تعبير احرم واحل فاول هذا كله اوجب بمعنى اكثرا ثوابا واحرم بمعنى اكثرا انما - 00:29:21

واحل يعني دلالته على الاباحة اوضح من غيره مما قورن به في المسألة نفسها فهذا هو تخريج ما ورد من هذا اللفظ في كتب الفقه لكن اساسا لا يطلق هذا اللفظ لانه ليس على اللغة - 00:29:40

بناء بيساعد عليه بناء افعل تفضيل. ولا يقال هذا احرم من هذا ولا هذا اوجب من هذا الواجبات كلها واجب لها تعريف الواجب محدد ما يلزم على تركه ويثبت على فعله. ما دام - 00:30:01

في ذمة على الترك فهو واجب ولا يقاد اوجب الا اذا كان بمعنى يعني اكثرا اجر بها ما يترب على هذا الفعل من ثواب وربما يختلف عن رس كل الاعمال - 00:30:16

من حيث الشواب هي واحدة والواجب واجب واحد لكن قد يكون واجب اكثرا من واجب اخر قال الصلاة لوقتها قال قلت ثم اي قال بر الوالدين قال قلت ثم اي - 00:30:29

قال الجهاد في سبيل الله فما تركت استزيده الا ارعاء عليه ذكر بعد الصلاة لوقتها ذكر بر الوالدين وآآ بر الوالدين الناس تكلموا على معنى البر بصفة عامة هو فعل بر ودين وفعل ما يسرهما - 00:30:45

ما يفرح ما بما فيه مما ليست فيه معصية كلش امر ليس فيه معصية وهو يفرح الوالدين ويسرهم فهذا يعد من البر بهما والبر امر واجب من الواجبات عكسه وخلافه لك والنبي صلى الله عليه وسلم وهو العقوق في الكبائر بل ذكره في - 00:31:11

من اكبر الكبائر والبر دائمها هو مقيد بما فيه الطاعة لله سبحانه وتعالى. اما اذا كان الانسان يريد ان يدخل عليه السعد بشيء في معصية الله فهذا حرام غير جائز لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الله. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان - 00:31:34

ما اطاعته في المعروف عكس العكس البر هو العقوق والبر كما يكون للوالدين في الحياة يكون ايضا بما بعد الموت يعني هناك وسائل كثيرة متعددة لبر الوالدين بعد موتهما يعني من ابر البر ان تصل اهل ود ابيك - 00:31:56

يعني تواصل الناس اللي كانوا يحبهم والديك اه يحبهم والداك له بهم عندها حضرة معهم و آآ منزلة وكذا فاذا واصلت لم يكون هذا ايضا ضمن بر الوالدين وسائل رجل النبي صلى الله عليه وسلم هل بقي من وسيلة لبر بها والديه بعد موتهما؟ قال - 00:32:22

ان تصلي عليهم و تستغفروا تصلي عليهم يعني على الجنائز و تستغفر لهم و انفاذ اهلهم يعني اذا كان عهد بشيء ولا اوصى بشيء

فتحرص على ان تنفذ هذه الوصية فهذا ايه - 00:32:50

ايضا من برهما وان تصل الرحم التي لا تصل الا من جهتها هادي كلها من انواع البر اللي يمكن ان يتوصل بها الانسان آآ لبر والديه بعد موتهما وكذلك الصدقة عليهما - 00:33:10

كان بعض اهل العلم آآ ذكر ان امامه آآ انجاخص فكان التلميذ ينظر اليه فقال له الشيخ لو يعني كان عندك هذا ماذا تصنع به قال اكل منه واطعم منه والدتي - 00:33:27

قال وابوك قال هل لك من طريقك كيف انت ت يريد ان تبرا امك واطعمها هل لك من طريق كيف تبر آآ اباك وقد مات؟ قال ابي مات - 00:33:46

قال ان تتصدق عليه تأخذ هذا الطبق وتتصدق عليه بذلك من بربهم. اذا هذا يدخل ايضا من باب البر بالوالدين بعد موتهم ان تتصدق عليه الدعاء لها والصدقة عليها وانفاذ عهدهما والاستغفار لها وصلة الرحم التي - 00:34:03

لا تصل الا من جهتها آآ ان تصل ايضا احبابهم واصدقائهم هذه كلها وسيلة من وسائل بر الوالدين. ينبغي للانسان يحرص عليها لان البر من اعظم القربات التي تدخل الجنة - 00:34:23

من اعظم العقوبات التي ترفع منزلة العابد في الدنيا وفي الآخرة. يجعل الله له شأننا في الدنيا ويدخله في رضوانه وفي رحمته. واوصى الله تبارك وتعالى به في كتابي وصيبي النبي صلى الله عليه وسلم وحضر عليه. وذلك المسلم طريق سهل الى الخير والجنة والى رضوان الله والى مغفرة الله - 00:34:38

يعني تدعوا يدعوا اليها حتى الطبع الطبع السليم يدعوا اليها لا تحتاج حتى الى كلفة والى مشقة ولكن آآ ايضا ذكر العلماء في اه خلاف البر وهو العقوق ذكروا له - 00:34:58

ضوابط العقوق يعني آآ ان الانسان يعمل مع والديه شيء يرهقهما آآ مضايقهما مضيقة شديدة ويسيء اليه ما من وجوه الاسوء في غير ما واجب في غير الاشياء الواجبة التي اوجبها الشرع - 00:35:14

وذكروا شرطا في هذا وهو ما لم يتعنت ما لم يتعنت الوالدين احيانا يبقى هناك والد متunct يأمر آآ ابنه باشياء لا يقبلها الطبع ولا يقبلها العقل ويعني يكلفه ما لا يطيق ويرى ان هذا - 00:35:38

من باب البر به فيلزم ببيع املاكه باعمال فيها سفة فيها تبذير فيها وان لم تكن ولو لم تكن فيها حرام صريح لكن هي مخالفة للطبع ومنفحة وفيها تعنت وفيها عدم اه قدرة على الانسان يعيش معها - 00:35:58

قول مخالفة الوالدين في مثل هذا الامر لا يسمى عقوقا. لأن الله عز وجل آآ يأمر بالعدل والاحسان ان الله يأمر بالعدل والاحسان ليس معناه ان بر وديننا يجعل سيفا مسلطا على ان لابد السمع والطاعة مع الاكره مع آآ عدم - 00:36:20

العمل بالاشيء اللي اعتادها الناس وتعارف عليها وما تحقق المصلحة وتحقق الخير فيمر بشيء ليس فيه الا خسارة سيواضح طريق يعني مسدود ليس فيه نفع لهذا لو الانسان خالف والديه في هذه المسألة قالوا هذا لا يعد من العقوق ولكن - 00:36:40

يعني يا يظهر لهم الاباء والامتناع والتشدد والاغضاب ويعني يعيش مع ما هو يسايرهما في مع مطالبهم دون ان ينفذها. حتى لو لم ينفذها لا يكون عاقا. لكن لا يتعنت هو ايضا معهما باسلوب يعني ينزل وذاكر - 00:37:02

ما لك رحمه الله لما سئل عندما يتعارض حق الاب مع حق الام الرسالة مالك رحمه الله قال امرني ابيه ومنعوني امي. قال له اطيع اباك ولا تعصي امك لابد ان تعمل على هذا - 00:37:27

تعمل ما ما تطيع بما تطيع به والدك وفي الوقت نفسه لا تعصي امك يعني لازم ان تعمل نوع من المواجهة بحيث لا يكون هناك يعني خلاف صريح ولا تعنت ولا تشدد بما تتحاز وتعلن عداوة او تتحاز الى جهة وتعلن عداوة مع - 00:37:44

الاخري لا تفعل هذا وذاك افعل ما تستطيع كيف تطيع اباك وفي الوقت نفسه ايضا لا تظهر عصيانك لامك والديه بعد غير اوقات العزاء

يعني كل عام واحد او مسألة التاريخ هذه او في وقت من الاوقات كانت هي من البر بالوالدين عندما كان الناس - 00:38:04

يعني هناك يعني حاجة شديدة الى الطعام الناس عندها حاجة يعني ينتظرون ما يسمى التأليف يعني حاجة تسمى يسمونها التاريخ

مرة في العام منطقه الشارع يعني صدق جارية آأ يعمل شخص - 00:38:33

طعام واسع لاهل الشرع كلهم ولا يأتيه ماهل شرع اخر لان الطعام محدود لا يقبل قال اشتغل هذا المحدد يعمل لهم طعام معروف مرة في السنة تجدهم ينتظرونه كأنه يعني ومرة في السنة ويتناول الناس كلها تنتظره. يعني في اكل لحم انسان يشبع ومائدة - 00:38:58

نادرا ما حصل الليل لا يحصل على هدايا في كل وقت فكانت تليت بهذه الصورة في ذاك الوقت كان قربة وكان طاعة لانه يشبع بطونا جائعة. الناس محتاجة لك وهي الطعام نوع من الصدقة الجارية - 00:39:21

يوقف صدقة نخلة او زبونة او اي شيء ونمراه يقول هذه تلف تقعد مرة في السنة اطعم الطعام هذا يعني من القرب من افضل القربات ومن الصدقة للجهة لكن الان تغير الحال لان لو انسان اراد ان يعمل شيء من هذا لا تأكل له اي قيمة. وحتى لو اردت ان تعمل طعام تسميه تليف وكذا - 00:39:36

حتى من يأتيك يأتيك مجاملة كانك يعني يجاملك لان يأتي اليك ويترك في طعامه في بيته ولا فائدة منه ولا قيمة له مجاملات فإذا الان حتى ما سبق من الاحباس هذه اللي باسم التلief ينبغي ان تصرف صدقات على الفقراء ولا - 00:40:02

يعمل بها الطعام على نحو مكان لان الفتوى تختلف باختلاف الزمان واختلاف المكان واختلاف الحاجة. كانت في وقت من الاوقات من اعظم القربات لكن الان اصبحت غير مفيدة لا فائدة منها طبقي للمال وطبقي للطعام ومجاملته يأتيها الاغنياء وب يأتيه من يعني اصدقاء ومجاملات وكذا لا فائدة منها - 00:40:22

فإذا ينبغي ان تحول الى صدقة من نوع اخر لكن التلief اللي يتعارف عليه الان ان الانسان عندما يموت اه يعمل عزومة في اليوم الثالث يسموه يوم الفراغ. هذا بدعة ما انزل الله بها من استطاع وليس فيها اثار من علم ولا شرع بل فيها نهي لان - 00:40:42
من طعام الميت الذي يذم اهل العلم ويعد كنه من النياحة ومكره ما ينبغيش تلبية الدعوة فيه ولا ينبغي الاقبال عليه وينبغي للناس ان يستثنوا بالسنة في مسألة العزاء. يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لهذا لال جعفر طعاما. يعني اتاهم ما - 00:41:02

يشغلهم لنمد لهم انفسهم يتکفلا اطعام اهل الشارع كلهم يعملوا عزومات ويعملوا سرادق وعلوماتهم فهذا كله ليس فيه شيء من الشرع وليس فيه من العلم ولا شيء شيء من السنة لذلك ينبغي للناس ان يتركوه وعندما يحصل شيء من هذا ويريده الميت ان - 00:41:22

يقدموا شيء من البر للميت هذه الاموال اللي بتصرف بهذه الصور التي ليست منها شيء يأخذها احدهم ويدفعها لجهة من جهات الخير من جهة محتاجة لان وجوه كثيرة جدا الناس محتاجة - 00:41:42

ما عندهاش بيت ليسكن في صفيح اللي ما عندهاش قدرة على علاج نفسها ما عندهاش قدرة على ان تزوج وناس يعني قاري البلد قتال الجهاد موجود فلسطين في سوريا في - 00:41:59

انواع كثيرة من انواع الناس في امس الحاجة الى هذه الصدقات لو يضعها هذا المال الالاف الالافان اللي يعمل بها هذا الطعام اللي هو مخالف للسنة يضع في ذلك المكان فيؤمن بالله يكون صدقة - 00:42:12

مقبولة وينتفع بها الميت ويجد اثرها في قبره. بخلاف ما اذا كان هو انفقها هكذا في الله و في الحديث والشهر لا فائدة منها لا شيء لا يساوي شيء مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم حتى وان صح. القول ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله طاووس ولا قاله غيره - 00:42:26

حتى ولو قال التابعي السنة لا يرقى الى حديث مفهوم عن النبي صلى الله عليه وسلم العلماء اذا كان الانسان بيتابع شواذ المسائل لا يبقى له شيء من الدين. ما من مسألة الا وتلقى فيها - 00:43:01

فتوى لاحد العلماء والتابعين او كذا لو تبعت زلة كل عالم اجتمع فيك الشر كله الاشياء لتنقل على بعض التابعين او على العلماء المتقدمين ولم تدون مذاهبهم. هذه مجازفة كبيرة ان الانسان يقلدها - 00:43:16

احيانا تجد لو تفتح اي كتاب من كتبه تعنني بخلاف مثلك للاوتار ولا المحلى ولا كذا تجمع الاسار يعني قطعا تقول هذه لا يمكن ان تكون من الدين ولا تكون من السنة قالها - [00:43:42](#)

آذلك الامام في وقت ما الاوقات ثم لا يعلم ما الوقت الذي قالها فيه وهل بقي عليها او تركها وخطئ فيها فتبقى ودون في الكتب وهذا الامام وهذا الفقيه لم يتدون مذهبه ولم يعني يراجع - [00:43:59](#)

بقيت هذه الكلمة زي ما ينقل عن طاووس وينقل عن غيره ان اه لما يجتمع العيد والجمعة انها ترك صلاة الظهر هذا مخالف للجماع المسلمين الكلام لا يساوي شيء. كلام ليس من العلم هذا - [00:44:19](#)

كلام من هذا من خرق الدين ومن افساد الدين ان يأتي انسان الى شيء يخالف ما عليه الائمة وجموع العلماء والفقهاء وما دلت عليه النصوص الكثيرة من الكتاب والسنة واستقر عليه - [00:44:32](#)

عمل الائمة ويأتي الى الكلمة مخالفة ان تنسب الى فلان او لعلان حتى ولو قال لي من السنة ثم يعتمد عليها ويصادم بها كل اقوال اهل العلم وكل الاثار وكل النصوص الاخرى هذا ليس من الفقه وليس من التبصر - [00:44:46](#)

ولذلك كان الامام ماجد دايما في مثل هذه المسائل يعني يحط ويحضر الناس على العلم الذي به العمل هذا هو الاساس العلم اذا كان به العمل معناه هذا علم مأمون عمل به الناس - [00:45:03](#)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي عمل به الناس هل تأخذه بمعنى ان عندك دليل قاطع انه معمول به وانه لم يرد عليه ما خصصوا ولا ما ينسخ وذلك يملكها عن كثير منهم سفيان اي حديث لم يعمل به الناس لم يعمل به الائمة - [00:45:19](#)

لا تشغل نفسك به. اذا كان الناس العلماء المتقدمون الذين حفظوا السنة ودونوا السنة. اتفقوا على ترك العمل بهذا الحديث حتى ولو كان صحيحا لا يكون العمل به لابد يكون بالحديث اللي عمل به الناس لابد ان يكون هناك امام من الائمة عمل بهذا الحديث - [00:45:39](#)

اما اذا كان لم يعمل به والائمة كلهم تنكروه فهذا لابد لعلة فيه. لأن العلة ليس دايما هي في السنده العلة في المتن هناك تخصيص وهناك نسخ وهناك فلا يفرح الانسان بكل قول يجدها في كتاب من الكتب الخلافيات ثم يخالف بها كل الاثار الموجودة والسنن الثابتة واقوال - [00:45:57](#)

اما والمجتهدين ويقول يفرح بها لانه يريد ان يناصر بدعة ومخالفة ما يمكن هذا هذا صحيح حديث صحيح وهذه مسألة خلاف المسائل هناك فرق بين مسائل دي فيها خلاف معتقد به ومحبته ويقول به الائمة - [00:46:18](#)

بين السنة مع خلاف اخر ليس عليه اثام. هذا حديث صحيح ثابت. ولكن هل يعني العمل به وله سوؤ هذا ومضى الخلاف بين هناك بأنه منسوخ كان في اول الامر ثم نسخ بحديث جابر كان اخر الامرين من رسول من رسول - [00:46:40](#)

صلى الله عليه وسلم ترك الصلاة مما مست النار و منهم من عمل به حتى الشيخ ابن تيمية مع انه على المذهب الحنبل الذي يقول الوضوء من من لحن الجزور ولا يرى الوجوب ولا يرى الاستحباب يقول نظرا لتعارض الادلة فهو لا يرى الوجوب من آآل الوضوء من لحم الجزار وانما - [00:47:00](#)

يرى الامر فيه هو على الاستحباب لا على الوجوب لا ولو المسألة مش من اجل المال فقط هي هي الحديث اللي وارد حديث كنا البجيلى كنا نعد جلوسه وضع الطعام من النياحة - [00:47:23](#)

ملك علمان من ان يكون لوكان المال هو يعني يأتي من جهة غير متتحقق من رضاه تبقى المسألة معصية اخرى مخالفة لان فيها غصب اكل مال بالباطل ذكاء فمال اليتامي اكل فيها مال اليتيم - [00:47:49](#)

لأنك انت هناك مشكلة ايضا حقيقة بغض النظر عن المخالفة المخالفة في حد ذاتها هي ثابتة يجلس الناس في العزاء ويصنعوا الطعام هذا فيه مخالف للسنة مخالف لحديث وحديث صحيح - [00:48:05](#)

لكن هناك مشكلة اخرى وهي في في الغالب هي تكون ايضا موجودة. الناس عندما يأتي يموت الميت يفزعون لا يجلسون ولا يتذرون امرهم ولا يقرؤون من الذي يدفع المال هل يعني يستشيروا كل - [00:48:19](#)

من له حق في هذا المال لانه بمجرد ما يموت الميت انتهى. ما عاش عنده حق في هذا المال. لماذا اصبح لي كل من بعدها فيهم الصغير وفيهم الكبير وفيهم الغائب وفيهم الموسى وفيهم المرأة - [00:48:38](#)

هل عندما يأتون لهذا المال وينفقون ويذبحون ويعمون السرادق ويؤجرون هل قبل ان يفعلوا ذلك؟ هل وجدتم احدا من الناحية العملية الفعلية؟ وجدتم احدا يجمع كل الورثة نساء ورجالا وصغارا وكبارا ويستهين ويأخذ الذن منهم هل وجدتم احدا يفعل هذا - [00:48:51](#)

ما في حد يفعل في هذا كلهم يندفعون بالحماس وينفقون وحتى يتبادل لك في بادئ الامر عندما تراهم يعملون تقول هذا كانهم متبرغ من عند نفسي لكن ثم بعد ذلك بعد ما تنتهي المسألة كلها يخرج الورق والقلم ويبدأ يحاسب على النمير والقطني لكل يحاسب الناس. بعض الناس ربما - [00:49:11](#)

اللي معك في هذا الميراث قد يكون من حيث المبدأ يرضي لكن الى حد ما لا يرضي بما فعلته انت يريد مثلا ان يكون العزاء في حدود مات مائة دينار مائتي دينار تأتيه بخمسة الاف وتلات الاف - [00:49:31](#)

ولا يجوز لابد من ان يقولوا موافق واخذت منه ماله من غير رضاه. والناس يأكلون هذا وهم مستريجون ولا يفكرون فيه ولا ينظرون في عواقبه فالمسائل فيه محاذير كثيرة وخليل اذا كان هناك يعني صغار ولا قصة تبقى مسلا ما عدش فيها اي حل اخر - [00:49:47](#)
لكن هو بصفة عامة حتى لو كان اتفقوا جميعا حتى لو كان كلهم كبار وجلسوا تبرعوا بالمال او حتى صنع الطعام ناس اخرين كما النبي صلى الله عليه وسلم يصنع لابي جعفر طعاما حتى لو صنعوا ناس اخرين والجيران - [00:50:05](#)

فهو ينبغي ان يكون لاهل الميت لا ان يكون ولیما يدعی اليه الناس كل الطعام ولما يدعی اليه الناس والمعزون هذا في حد ذاته مخالفة بدعة غير جائزه. بغض النظر عن من يدفع المال - [00:50:20](#)

اما بعد ذلك المسلم وحاله حرام وكذلك مسألة اخرى قال فما تركت استزيده الا ارعاء عليه والنبي صلى الله عليه وسلم كلما سأله عن امر من هذه الامور يجيب فالسائل قال - [00:50:34](#)

لو سجنته لو قلت له ثم اي لزاد لكن تركت ذلك ارعاء عليه شفقة عليه وهذا من اللاداب ان الانسان ما ينبغيش عندما يشعر بالسآمة من المسؤول ان يثقل عليه. لأن عندما تكون هناك سآمة - [00:50:52](#)

ويجب وهو كاره قد لا يوافق صوابه. قد الجواب لا يوافق صوابه. وذاك الصحابي قال ما تبدأك الا ارعا لي وشفقة عليه وتوقفت عند هذا الحد قال حدثنا محمد بن ابي عمر المكي قال حدثنا مروان الفزري قال حدثنا ابو يعفور عن - [00:51:09](#)

وليد ابن العizar عن ابي عمرو الشيباني عن عبدالله بن مسعود قال قلت يا نبی الله اي الاعمال اقرب الى الجنة قال الصلاة على مواقيتها قلت وماذا يا نبی الله؟ قال بر الوالدين. قلت وماذا يا نبی الله؟ قال الجهاد في سبيل الله - [00:51:34](#)

ايضا نفس اعادة وما بخلاف الترتيب وآبر الوالدين هو كما ذكرنا هو مقيد طاعة الله و ذلك لو طلب الوالدين امرنا فيه معصية ليس من البر ان يطيعهما ولذلك الله تبارك وتعالى يقول وان جاهدك على ان تشرك بي ما - [00:51:57](#)

اليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا ويدرك العلماء في هذه الآية ان سعد ابى وقاص كانت امه تكرهه على ان يكفر بالله وتقول له ان دينك يأمرك ان تبر والديك وانا اطلب منك ان تترك دينك - [00:52:24](#)

و في بعض الروايات اني لا اطعم ولا اكل حتى اموت آآ تقول عرب قتل امة وكذا وقال لو كان لك مئة نفس وماتت واحدة بعد الاخر على ان اترك هذا الدين ما تركته - [00:52:46](#)

وان العبد تعرف لتعلم اني لابر الناس بامي فلم يطعها فرزق الله تعالى وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا ولذلك اذا امر الى بوالي بشيء - [00:53:04](#)

فيه معصية لا ينبغي للانسان ان يصادهما وان يجاهرهما بالعداوة وبالتبكيت وبالتزكيت وبالمعانة هذا غير جائز مهما كان اه لكن لا يطيعوا ما في المعصية وذلك كثيرا ما يحصل صدام بين الاباء والبناء في كثير من المسائل - [00:53:20](#)

فينبغي على الابن ان يكون عندها نوع من الفقه وال بصيرة والمعرفة بما تكون في الطاعة وما لا تكون فيه الطاعة وعندما لا تكون

هناك طاعة كيف يتعامل لأن حسن المعاملة من اهم الامر في مثل هذه المسألة لأن الله عز وجل يقول وصاحبها في الدنيا معروف لابد ان تحافظ على هذه الصفة ان - 00:53:41

صاحبها بالمعروف يعني حتى لو خالف السنة حتى لو امرك بمعصية لابد ان يكون عندك شيء في معاملته من الرفق واللين التلطف ودد اليه تودد بقدر ما تستطيع ولكن لا تأتي له بالخمر لا تأتي له بالدخان ولا تأتي له بالمعاصي ولا تطيعه فيها. لكن تتلطم 00:54:04 وتتوددي بقلبك تعمل وسعك بهذا الباب هذا من باب الاشياء اللي ينبغي حتى في الشبهات يجب ان تطيع والدك حتى في الشبهات الامر ليس هو حرام قطعي ولا واضح الحكمة وامر فيه شبهة لك ان ترتكب الشبهة من اجل طاعة والديك ولذلك قال اذا كان - 00:54:24

مال الوالدين فيه شبهة واجبرك على الاكل منه وعليك ان تأكل. لأن الاكل من الشبهة اقل من ضرر من عقوق الوالدين اما اذا كان الحرام واضح حرام قاطع معصية واضحة فلا طاعة لمخلوق في معصية الله - 00:54:44 قال وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن الوليد بن العizar انه سمع ابا عمرو الشيباني قال حدثني صاحب هذه الدار وأشار الى دار عبدالله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال - 00:55:02 احب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟ قال ثم بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال ثم الجهاد في سبيل قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بهذا الاسناد مثله - 00:55:22 وزاد وأشار الى دار عبدالله وما سماه لنا قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الحسن عن الحسن بن عبيد الله عن ابي عمرو الشيباني عن عبدالله - 00:55:46

للنبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الاعمال او العمل الصلاة لوقتها وبر الوالدين بعض الاسئلة بنسأله ويقي من ماء في مسألة الجهاد هو الجهاد يختلف اما اذا كان فرض عينه فرض كفاية - 00:56:00

وعندما يتعارض بر الوالدين لهذا الحديث ذكر بر الوالدين وذكر الجهاد فايهما يقدم قد ان كان الجهاد فرض الكفاية فيقدم بر الوالدين اما اذا كان الجهاد فرض عين فلا يستأذن فيه الوالدين - 00:56:22

لا يستأذن الوالدان في فرض العين اذا تعين الجهاد فجاهد الجميعا للخروج او غزا العدو لبلاد المسلمين فيتعين الجهاد على كل قادر في هذه الحالة لا يشترط - 00:56:37

آآ ابن الوالدين لكن اذا كان هو على فرض من باب فرض الكفاية يشترط في الوالدين ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما اتاه الرجل يريد ان يخرج للجهاد قال له لك والديك؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد. وامره ان - 00:56:53

ان يبر والديه ولا يخرج الى الجهاد. لأن الجهاد لم يكن متعينا. فهذه المسألة بين المفاضلة بين بر الوالدين وبين اه الجهاد ما الفرق بين قول الراوي حدثنا وخبرنا من له علامة لانه لا فرق ان حدثنا مثل اخبرنا ومنهم من - 00:57:12 يرى ان حدثنا آآ تكون مشافهة واخبارا لا تستدعي ان يكون ذلك مشافاة والجمهور على انه لا فرق بين اخبارنا وحدثنا قل هل يؤاخذ الانسان بحديث النفس حديث النفس اه - 00:57:36

ثم تقدم اللي اتكلمنا عليهم ما لم تعلم لو تتكلم. هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تجاوز عن امتی عما حدثت به انفسها ما لم تعلم او تتكلم مجرد الخواطر اللي بترد على النفس حديث نفس - 00:57:58

ان يعمل او لا يعمل لو توضأ ولا يتوضأ يتكلم يشارك ليشارك طلاق او لم يطلق كله لازم بشيء لا ترتب اي طلاق ولا يترتب عليه طاعة ولا معصية لأن الله عز وجل من فضله وغفوه وكرمه انه - 00:58:14

اه عفا وصفح عن هذا ان هذا امر فيه مشقة شديدة ناس يعني لو وقعوا فيه وقعوا في الحرم الشديد وذلك عندما نزق الله تعالى ابدوا ما في انفسكم او تفوهوا بحاسبيكم بالله - 00:58:33

فاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تحرروا حررا شديدا واشكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتجهوا اليه وجدوا انفسهم وقعوا في ضيق شديد حتى نزق الله تعالى لا يكلف الله نفسها الا وسعها - 00:58:49

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه تجاوز الله عز وجل قد تجاوزوا عن امة فيما حددت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم فلا يترتب على حديث النفس سواء كان فيما يتعلق بالايامن بالعقيدة - [00:59:04](#)

بالطهارة بالاعمال كلها لا يترتب عليها حكم الا اذا كان عزم بقلبه يعني اراد ان يعمل لان فعل القلب ايضا يسمى فعل ده كان مجرد حديث في النفس ووسوسة لا قدرة له على دفعها تأتيه كرها تأتيه من غير اراده هذه لا تكره فيها ولا يتعلق بها حكم - [00:59:19](#)

لا ثواب ولا عقاب ولا يترتب عليه اي شيء فكده هو عزم على شيء واراد ان يقتل وصمم وخرج ولكن حال دون ذلك حائل انه لم يوجد من يريد ان يقتله فهذا يكلف مكلف به ويُعاقب عليه لانه عزم على فعل شيء وهذا العزم فعل من - [00:59:46](#) القلوب ويُعاقب عليه الانسان اما وجدها خطر بقلبه وحدثت نفسه ان يقتل فلان ولا يقتل. حدثت نفسه انه صدق زوجته ولم يطلقها. انه باع املاكه لفلان ولم يبعها لا يترتب عليه شيء - [01:00:05](#)

قل ما حكم اكل اللحوم والسلع المستوردة من الدول الغربية اللحوم المذبوحة في بلاد غير مسلمة يجب على الناس ان يكفوا عنها لانه بالتتابع وجدة ان الامر ليس في انضباط وليس من اعصر ما يكون ان الانسان يتتحقق انه يأكل الحال - [01:00:21](#) دول غير المسلمة عندها طرق كثيرة للذبح والطرق اللي تذبح بها لا توافق لا توافق دينها ولا توافق اي دين من الاديان لو كان النصارى يذبحون وفقا لدينهم حتى ولو دينهم الخاطئ - [01:00:42](#)

فلا بأس ان تأكل الله عز وجل يقول و الطعام الذين اتوا الكتاب يحلوا لكم وطعمكم حل لهم لكن ان ما قضيتم لا يذبحون طبقا لدينهم وانما يذبحون ذبحا مدنيا - [01:01:01](#)

ذبحا اه علمانيا ذبحا لا يتقييد بدين ولذلك هم لا يتتفقون ان الصلاة لا يتفقها المسلمون لانهم يذبحون ديانة اينما ذهبت من اقصى الشرق الى اقصى الغرب بطريقة واحدة للذبح هل يختلف المسلمين في الذبح - [01:01:14](#) لا يختلفون. لأنهم يذبحون ديانة هذا الدين عند ضوابط وقواعد كيف يكون الذبح النصاري في البلاد الغربية الان لو ذهبت اليه بلدة من بلاد النصارى في اي منطقة في - [01:01:31](#)

فرنسا في ايطاليا في بريطانيا في الغرب في الشرق المدينة الواحدة لو ذهبت الى خمسة وست مجازر تجد كل مجرزة تذبح بطريقة تخالف الاخرى هذا يدل على انه ليس هذا الدين عند ضوابط وقواعد كيف يكون الذبح النصاري في البلاد الغربية الان لو ذهبت اليه الواسعة - [01:01:45](#)

منهم من يقتل بالرصاص ومنهم من يقتل بالكهرباء ومنهم من يقتل بالخنق ومنهم من يقتل بسيخ الحديد منهم طرق متعددة. ثم بعد ذلك منهم من اه يتبع الضحية بيشروطها بسکین ومنهم من لا يشرطها - [01:02:04](#)

فالغرض انه ليس دينا لا يذبحون عبادة حتى طبقا لكتسيتهم حتى لدينهم الباطل. ما دام هم يقتلون قتلا. اذا كيف يباح اكل ميته النصاري كيف تباح اذا كان ميزة المسلم لا تباح فكيف تباح اكلة النصراني - [01:02:18](#)

ما دام غير مقبول ولذلك حتى الاستدلال قوله تعالى واطعام ولا يؤتوا الكتاب حل لكم لا ينطبق عليهم لانهم لو كانت الكنيسة في ايطاليا عاملة تعميم ان جميع النصارى في بلاد العالم كلهم لابد ان يذبحوا بطريقة معينة وذبحوا خلاص ناكذب عليهم - [01:02:36](#) ايش قال؟ لأن هذا نص القرآن هيك هذا غير موجود بالنسبة لهم وبالتابع وجد ان هذا امر بالنسبة لهم غير مضبوط وشاق جدا وحتى البلاد الاسلامية لتحاول ان تبعث آآرساليات تتبع الذبائح وجدنا انها لا تستطيع ان تطبق هذا ولا من اصعب ما يكون ومن اصل ما يكون. ولذلك - [01:02:53](#)

في بلال بلاد المسلمين ان يستورد الحيوانات يستوردها حية ويذبحوها في بلادهم او تذبح في مجازر خاصة بالمسلمين اذا ذبحت المجازر خاصة بالمسلمين لا بأس. اما ان تذبح في مجازر الكفار - [01:03:15](#)

وتذبح بطريقة حتى لو كان كتبوا عليها هي حلال وطبقة سامية وهذه الشهادات اصبحت فيها عليها الكثير من الاستفهامات وهي مشبوهة وهي مجرد ساقات تلصق عليه كاي علامة تجارية لا تسمى ولا تغنى من جوع - [01:03:30](#)

ان يتزمنون اليهود لانهم ما عندهم تمسك ويفسون بانهم اقلية ولكن هذا غير منتشر ده غير منتشرة في العالم الغربي والآخر يا

شيخ ما قولكم في امرأة تركها زوجها دون نفقة - 01:03:48

وهو خارج البلاد لا عائل لها الا ما يتصدق او الا ما يتصدق به اخوها عليها وابناؤها قد تحصلت على تعين كمدرسة خارج طرابلس

ولا تستطيع الذهاب فهل يجوز لها ان تتناقضى هذا المرتب وتسعى في اجراءات النقل حتى يتيسر لها ذلك - 01:04:02

لا هي حاجة ان تأخذ المال بغير حق او هذا هذا من العنف ضد المرأة اذا كانوا يبحثوا عن مسائل العنف اذا يحلوا مشاكل النساء هذه

من مشاكل الحقيقة مرة ميلادها فقتلها المرأة نفقتها على زوجها او على مطلقها او على بيت المال لابد ان تكون لها نفقة - 01:04:20

لابد ان تكون لها نفقة مضمونة نفقتها لا ليس على المرأة ان تتكلف هي نفسها اه نفقته نفقة اولادها نفقة اما على ابها اما على زوجها

اما على طريقها وحاضنها حاضن اولادها - 01:04:41

اما على بيت المال لابد ان تكون لها نفقة لكن لابد ان تكون بوسائل مشروعه صحيحة لن يبقى المسائل هي فرائض واحكام الله عز

وجل نهملها ولا نطبقها ولا نتابع في تطبيقها - 01:05:00

ونتجاهله ثم بعد ذلك نقى نطالب بشيء اخر نقول هذا من رفض المزع ونخلط الاوراق وندخل الاشياء اللي هي ثوابت في الشيعة

يسميها نهدرها يعني نتلاعب بها وندخلها ايضا ضد هذه المسميات الفاسدة تسمى حقوق او تسمى عنف - 01:05:17

هذه المسائل المتعلقة باحكام الطلاق واحكام العدة واحكام العدة يعني العدل واحكام المرأة المتظلمة هذه لابد ان يفترض

في الدولة المسلمة ان تكون محاكم خاصة لمعالجة هذه المسائل لن تدخل في خضم يعني قضايا كبيرة واسعة لا ولا اخر وتتوه -

01:05:40

هذه القضايا ضمن ملفات كثيرة تضييع على مدى سنين وشهرور هاي المسائل لا تقبل التأجيل ما زال يتعلق بنفقة وبشكل مثل حال هذه

المرأة لا تتحمل انتظار يوما واحدا والشهرور تنظر للشهرور يوما واحدا ينبغي ان يكون هناك نظر في المسائل المستعجلة هناك خط

ساخن وزارة العدل لو كانت - 01:06:04

اذا تتصف وترفع الظلم على المرأة وتريد ان تحارب العنف ضد المرأة كما يقولون وما يدعون. يكون هناك خط ساخن لمثل هذه المرأة

التي لا عائل لها ولا نفقة لها - 01:06:29

والآن يعني هي حياته متوقفة على صدقات الناس. بين في الاصل لم يتصدقوا عليه. كيف تصنع؟ تموت جوعا في وسط هذا المجتمع

الظالم لماذا الدولة لا تلتفت لهذه المسائل وتحل حلا جذريا - 01:06:39

بحيث يفصل فيها مثل هذه القضايا لا تنتظر ويكون هناك يعني اجابة عاجلة للحلول الانانية حتى تحل مسائل ومشاكل حلا كاما في ما

يتعلق بموضوع الاسرة بصفة عامة وموضوع النفقات وموضوع الحضانة وموضوع الطلاق وموضوع - 01:06:54

النکاح والمرأة التي تشكو من ظلم زوجها ومن زوجها يضطهدتها ويضربها والرجل يأتي وهو سكران ومخمور ويأتي وهو حشيش

ومخدرات ورائحة قبيحة وشكل قبيح وسب وشتم وضرب وهجران وطلاق يعني اثام متراكمة بعضا وراء بعض ولا تجد المرأة من

ينصفها - 01:07:14

الجهة تتجه اليها وخصوصا عندما تكون المرأة غير قادرة ان تدافع عن نفسها ولا عندها مال بحيث تتجه الى المحامين فتبدأ تحت

هذا الاضطهاد الكبير الواسع اه بعدم واحيانا تعاشر زوجها بالحرام ولا قدرة لها ان تفك نفسها منه - 01:07:37

هذا هو العنف الذي ينبغي ان يرفع المال اذا كان الناس تزيد الحق وتريد العدل تزيد احكام الله عز وجل اللي فيها الاحسان وفيها

الرفق وفيها يعني العشرة بالمعروف وخيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي - 01:07:57

لن يبقى يلوحوا بالشعارات الفارغة الجوفاء حقوق حقوقها في التحل الناحية العالمية اضطهاد وحقوق ضائعة لا ولا مهر ولا

نفقة ولا شيء من هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم والحمد لله اولا واخرا - 01:08:11